الحلاوة التي هي من خواص المطعومات وايضا تقسيم ثالث
للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما
ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور
وجهه في بادي الراي اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر
يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بداء الامر فمعناه في
اول الراي وظهور وجهه في بادي الراي يكون لامرين اما
لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس
من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث انه شئ
او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث
انه جسم تام حساس متحرك بالارادة ناطق او لكون
وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في
الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه
المشبه به اذ لا يخفى ان الشئ مع ما يناسبه اسهل حضورا
منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار
والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل تا اعني المقدار و
الشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة او
مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور
المشبه به في الذهن مطلقا يكون لتكرره اي المشبه به على

اقرب ٥

الحس

الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر المنخسف اسهل حضورا
مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي
كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة
فان في وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به اعني المرآة غالب
الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل من القرب والتكرر
التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع
غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرار
على الحس سببا لظهوره المودي الى الابتذال مع ان التفصيل
من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة
الاولى والتكرر على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل
القليل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى
المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جملي لا تفصيل فيه فيصير
سببا للابتذال كما في الاول واما بعيد غريب عطف
على قوله اما قريب مبتذل وهو بخلافه اي ما لا ينتقل فيه
الى المشبه به الا بعد فكر ودقيق نظر لعدم الظهور اي
لخفاء وجهه في بادي الراي وذلك اعني عدم الظهور فيه
اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
فان وجه الشبه فيه من التفصيل على ما قد سبق ولذا

من المشبه ٥

Copyrighted to King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)